من التاريخ

النهضة المسرحية فى مصر

ونصيب الفرقة القومية منها ومواجهها ميالها

رواية الذبائح

كانت رواية غادة الكاميليا خيراً وبركة على المسرح المصرى وبسببها اتجهت الأنظار إلى فرقة رمسيس ، وارتفع قدرها وكبر شأنها ، فازداد النشاط فيها وعظم الإنتاج .

ولا نتعرض للعدد الوفير من الروايات التى أخرجتها ، فإن هذا ليس سبيلنا ، وإنما يكفى أن نضع أمام نظر القارئ أسماء بعض هذه الروايات :

غادة الكاميليا ، المجنون ، كرسى الاعتراف ، الاستعباد ، الذبائح ، تاماشا ، الجبار ، راسبوتين ، توسكا ، الصحراء ، فيدورا ، إنتقام المهراجا ، القضية المشهورة ، ملك الحديد ، النسر الصغير ، الولدان الشريدان ، الذهب ، فى سبيل التاج ، عطيل ، يوليوس قيصر ، المائدة الخضراء ، جاك الصغير ، الشرك ، البرنس جان ، نيرون ، لوكاندة الأنس ، حانة مكسيم ، الرئيسة ، القبلة القاتلة ، الفريسة . . .

وليست هذه الروايات إلا قليلاً من كثير أخرجته الفرقة فى أعوامها الأولى التى نالت فيها نجاحاً منقطع النظير فى تاريخ المسرح المصرى

وكما كانت (غادة الكاميليا) سبباً من أسباب اهتمام الجمهور بالمسرح كذلك كانت رواية (الذبائح) ، بيد أنه كان لهذه أثر يخالف تلك ، ونتائج خطيرة غيرت من اتجاه سير النهضة وقلبتها رأساً على عقب .

لم تكن الذبائح رواية عادية ، بل كانت حدثاً فى تاريخ التأليف المسرحى ، فاللغة التى كتبت بها غريبة كل الغرابة ، هى لغة عامية صيغت فى ألفاظ ومعان عربية ، أو دخلت عليها ألفاظ ومعان أرق من مستواها اللفظى ولهجتها الشاذة ، وهى بعد ذلك ذات رنين عجيب ، أحياناً تراها كأنها نوح النائحات ، وأحيانا تسمعها كأنها شدو الحمائم ، وأحياناً أخرى تنظرها فكأنها حكم وأمثال للحكيم سليمان أو لغيره من الحكماء ، ثم لا ترى بعد هذا أنك فى جو تعرفه ، ولا تشعر أنك فى حياة ألفتها ، بل أنت فى دنيا غريبة وحياة غريبة ، وبين أشخاص غرباء ، كأنهم خارجون من القبور ، أو آتون من بعيد حيث الظلام الدامس يعم الأرجاء ، والغموض والإبهام يلابس الأشياء . هم مخلوقات آدميون فى الظاهر لكنهم ليسوا من أهل هذه الدنيا . لعلهم من سكان المريخ ، ولعلهم من سكان غير المريخ من هذه العوالم التى تجرى فى نظامها الرائع مع أرضنا سيدة هذه العوالم بلا منازع .

فلم يكن غريباً أن يكون لهؤلاء الأشخاص أثر فى الجمهور ، ولم يكن غريباً أن يفتتن بهذه الرواية الناس ، وأن يترنم بعضهم بألفاظها الغريبة فى منتدياتهم ، حتى فى الطرقات كان البعض ينادى أمينة رزق وفتوح نشاطى بطلى الرواية بتلك اللهجة الغريبة التى تقرع الأسماع .

وكما أثرت الذبائح فى عقول الجمهور ، كذلك أثرت فى عقول أصحاب المسرح وسادة النهضة فيه ، وبدأ يوسف وهبى ينسج على منوالها ، فكتب (الصحراء) ، بيد أنه حاول إخفاء الحقيقة فكتبها بلغة عربية ليدخل فى روع الناس أنه غير مقلد على حين أن كل شىء فيها قد نم عن تأثر صاحبها بالذبائح وأسلوبها ولهجتها وما فيها من بكاء وعويل .

(الكلام بقية)

ملاحظات

اختيار الروايات فى الفرقة القومية

نعود إلى هذا الموضوع فنقول إن رواية (محمد على الكبير) التى قبلتها لجنة القراءة وقبض أصحابها ثمنها قد رفضها أفراد الفرقة لعيوب فنية وموضوعية لمسوها فيها ، فالرواية عبارة عن عرض تافه لسيرة منشئ مصر الحديثة، وهو عرض غير جدير بذلك البطل الذى أظهره المؤلفان بمظهر السفاح الذى يجتذب إليه أعداءه ليغدر بهم ، هذا إلى أنها من الوجهة المسرحية لا قيمة لها

وهنيئاً للمؤلفين ماقبضا من ثمن !

خطوة مباركة

علمنا من مصدر نثق به أن لجنة من الممثلين والمخرجين بالفرقة القومية قد عهد إليها بصفة غير رسمية قراءة الروايات التى تقدم للفرقة وانتخاب ما يصلح منها لعرضه على اللجنة الرئيسية . وهذا بلاشك يعد خطوة مباركة لها ما بعدها من نتائج حاسمة فى اختيار الروايات الذى يعد عقدة العقد ولغز الألغاز فى هذه الفرقة . ونحن نرحب بهذا العمل ونرجو أن يصبح رسمياً على أن ينضم إلى هذه اللجنة التمهيدية فريق من النقاد للانتفاع بخبرتهم ودرايتهم بشئون المسرح .

سراج منير

ترامى إلينا أن الأستاذ فتوح نشاطى توسط فى الصلح بين الأستاذ سراج منير وإدارة الفرقة القومية ، فعاد سراج إلى عمله كمخرج وبدأ فعلاً فى إخراج (مصرع كليوبطرة) ، ونحن نحمد هذه الروح التعاونية بين أفراد الفرقة ونتمنى دوامها .

الفرقة الموسيقية

يقولون إن هناك فكرة لتوفير أكبر عدد ممكن من أفراد الفرقة الموسيقية التى تعمل مع الفرقة القومية .

وبهذه المناسبة نذكر أن عدد أفراد هذه الفرقة ١٥ عازفاً، وهم يكلفون الفرقة القومية ألفاً من الجنيهات كرتبات

وفى الواقع أن الفرقة القومية ليست فى حاجة إلى فرقة موسيقية بهذه الضخامة لأنها لاتخرج روايات أوبرا أو أوبريت

مصر الخالدة

قدم الأستاذ فتوح نشاطى إلى إدارة الفرقة القومية ، رواية (مصر الخالدة) ، وهى مأساة فرعونية أشاد فيها بالعبقرية المصرية القديمة

الإخراج فى الفرقة القومية

بدأ العمل فى إخراج الروايات وتوزيع الأدوار على النحو الآتى :

عهد إلى الأستاذ فتوح نشاطى إخراج الروايات الآتية :

(ماريا) ، وهى درامة اسبانية عنيفة تصور رجلين يتنازعان حب امرأة .

(الأمل) ، وهى رواية مقتبسة بقلم الأستاذين : سليمان نجيب وعبد الوارث عسر ، وهى عبارة عن تصوير للجيل الحاضر الذى يريد أن يشق طريقه إلى الحياة بصدق وعزم ، دون أن يأبه للتقاليد الموروثة .

وعهد إلى الأستاذ عمر جميعى بإخراج (امرأة تستجدى)

كما عهد إلى الأستاذ سراج منير بإخراج (مصرع كليوبطرة)

وبهذه المناسبة نذكر أن الروايات الثلاث (ماريا) و (مصرع كليوبطرة) و (الأمل) قد وزع أدوارها المسيو فلاندر

ثقافة مخرج

كتب أحد المخرجين كلمة يدافع بها عن السيدة فاطمة رشدى فى نوعها الجديد حيث هبطت إلى فن الصالات فقال : إن موليير حين طرد من فرقة الكوميدى فرانسيز افتتح مقهى أمام المسرح وكان الممثلون يأتون إليه ذرافات ووحداناً يتناولون عنده شرابهم وطعامهم ، فلما سويت الأمور بينه وبين إدارة الفرقة بعد سنوات عاد إليها ولم يكن فنه قد تأثر بإدارة المقاهى

وللحقيقة والتاريخ نقول : إن موليير مات قبل إنشاء فرقة الكوميدى فرانسيز ببضعة أعوام لعلها خمسة ، وأن موليير لم يفتح مقهى وإنما كان صاحب مسرح اسمه (مسرح موليير)

ولسنا نعيب على مخرجنا الجهل ، وإنما نعيب عليه التبجح فى إيراد هذا الدفاع وهذا الدليل الذى لا يأتيه الباطل !

(فرهود الصغير)

أخبار سينمائية

« شارل بوايه وجريتا جاربو » . فى رواية (مارى والوسكا) التى قام فيها شارل بدور (نابليون) وجريتا بدور (صديقته) . وقدزعم بعض النقاد أن شارل تغلب على جريتافى هذه الرواية والصحيح أن شخصية نابليون كانت أقوى من شخصية مارى والوسكا . وبهذا طغت شخصية شارل على شخصية جريتا .

كارول لومبارد

يقول أصدقاء وصديقات كارول لومبارد إنها ستعتزل السينما لتكون زوجة كلارك جابل

ومع أن للحياة الزوجية جمالها إلا أننا نشك كثيراً فى أن ممثلة عظيمة مثل كارول لومبارد فى إمكانها أن تستعيض عن مجدها بحياة منزلية مهما بلغ من سعادتها . إنها إحدى ملكات السينما فكيف ترضى بالنزول عن عرشها بهذه السهولة. لقد جربت كثيرات غيرها هذه التجربة فعدن بالفشل الذريع

« كونستانس بينيت » نجمة متروجولدوين ماير. وكانت يوماً ما الممثلة الأولى فى هوليود وما زالت تحتفظ ببعض مكانتها فيها وتظهر فى روايات قوية .

وهى تعد فى الطليعة بين قائدات الموضة فى مدينة السينما

نلسون أدى وجانيت ماكدونالد نجما شركة مترو جولدوين ماير ومن أبرع المغنين فى العالم ظهرا معاً فى روايات موسيقية كثيرة آخرها (روزالى) التى عرضت فى بداية الموسم الماضى .

وأشهرها (أيام الربيع) التى ما تزال تعرض حتى الآن فى دور السينما الصيفية

جمال الساق

جمال الساق فى عالم هوليود من شرائط الجمال الأولى. والمقاييس لجمال الساق تحتم أن تكون كما يأتى :

الكاحل: ثمانى بوصات ونصف ـ سمانة الرجل: اثنتا عشرة بوصة ونصف ـ الفخذ : تسع عشرة بوصة ونصف

ويقولون إن سر جمال السيقان هو فى الرياضة والمشى العادى والشهيرات بجمال السوق فى هوليود هن: كلوديت كولبيرت جنجر روجرز. أليس فاى. ألينورا باول. بيتى جرايل. مارلين ديتريش

« مارجورى وبفر » التى نالت عقداً سينمائياً عن طريق التربع على عرش الجمال . فقد تسارعت إليها الشركات السينمائية بعد أن أصبحت ملكة للجمال فى أمريكا ، واستطاع دافيد زانيك أن يقتنصها ويعطيها دوراً فى رواية (شهر العسل الثانى)